



تأملات في سورة "ص" الخطبة الأولى

الْحَمْدُ لِلَّهِ مُنْزِلِ الْكِتَابِ، مَلَاذِ كُلِّ مُسْتَغْفِرٍ أَوْابٍ، يُؤْفِي الصَّابِرِينَ أَجْرَهُمْ
بِغَيْرِ حِسَابٍ، نَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْوَهَّابُ، الرَّحِيمُ التَّوَّابُ، وَأَشْهَدُ
أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ، رَبُّ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ
وَرَسُولُهُ، خَيْرٌ مَنْ صَبَّرَ، وَنَاجَى رَبَّهُ مُسْتَغْفِرًا بِالسَّحَرِ، رَعْبَنَا فِي جَنَاتِ
وَهْرٍ، فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُقْتَدِرٍ، فَاللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى
سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَعَلَى مَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ
إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ: فَأَوْصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ تَعَالَى، قَالَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ
وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ)^(١).

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ خَاتَمِ
النَّبِيِّينَ، لِيُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ، وَمِنَ الشَّقَاءِ إِلَى السَّعَادَةِ

والحبور، وجعله هُدى للمتقين، وقَصَّ فيه نبأ السابقين، وخبر اللاحقين، فيه البشائر والنذُر، والقِصصُ والعِبَر، مَنْ تَمَسَّكَ بِهِ هُدًى إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، كِتَابٌ مُبَارَكٌ نَدَبْنَا اللَّهُ سُبْحَانَهُ لِتِلَاوَتِهِ، وَالْعَمَلِ بِأَخْلَاقِهِ وَعِظَاتِهِ، وَتَدَبُّرِ سُورِهِ وَأَيَاتِهِ، قَالَ تَعَالَى: (كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ) ^(١) فَمَا أَجْمَلَ أَنْ تَنْصِلَ بَكِتَابِ رَبِّنَا، فَفِيهِ هِدَايَةٌ وَعِبْرَةٌ، وَتَشْيِيتٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَذِكْرَى، قَالَ تَعَالَى: (وَكَلَّا نَقْصُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نَثَبْتُمْ بِهِ فَوَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ) ^(٢) فَلَا تَزَالُ مَعَانِيهِ تُذَكِّرُ الْعَبْدَ بِرَبِّهِ بِالْوَعْدِ الْجَمِيلِ، وَتُحَذِّرُهُ وَتُخَوِّفُهُ بِوَعِيدِهِ مِنَ الْعَذَابِ الْوَبِيلِ.

عِبَادَ اللَّهِ: وَمِنَ السُّورِ الْمُبَارَكَاتِ سُورَةُ "ص" الَّتِي تَنَاوَلَتْ عِدَدًا مِنَ الْقِيَمِ النَّبِيلَةِ، وَالْأَخْلَاقِ الْعَظِيمَةِ، وَالْخِصَالِ الْحَمِيدَةِ؛ وَذَكَرَتْ قِصَصَ بَعْضِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ تَعَالَى، فَقَدْ تَحَدَّثَتْ عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، الَّذِي جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى صَوْتَهُ آيَةً فِي الْجَمَالِ، وَالْآنَ لَهُ الْحَدِيدَ، وَآتَاهُ الزُّبُورَ، قَالَ تَعَالَى: (وَأَتَيْنَا دَاوُدَ زُبُورًا) ^(٣) وَسَخَّرْنَا لَهُ الْجِبَالَ فَكَانَتْ تُسَبِّحُ مَعَهُ وَالطُّيُورَ، قَالَ سُبْحَانَهُ: (وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ) ^(٤)

(١) ص : ٢٩ .

(٢) هود : ١٢٠ .

(٣) الإسراء : ٥٥ .

(٤) الأنبياء : ٧٩ .

وَأَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى الْحِكْمَةَ وَفَضَلَ الْخِطَابِ، وَحَظِي بِشَهَادَةِ رَبِّهِ سُبْحَانَهُ
 وَتَعَالَى: (وَإِذْ كَرَّمْنَا دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ) ^(١) فَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 كَثِيرَ الْعِبَادَةِ وَالصِّيَامِ، وَالِاسْتِغْفَارِ وَالْإِنَابَةِ، قَالَ تَعَالَى: (فَاسْتَغْفِرْ رَبَّهُ
 وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ) ^(٢) فَنَالَ مِنْ رَبِّهِ تَعَالَى الْمَغْفِرَةَ، وَالْقُرْبَةَ وَحُسْنَ الْمَنْزِلَةَ،
 قَالَ سُبْحَانَهُ: (فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنَ مَآبٍ) ^(٣) أَيِ
 الدَّرَجَاتِ الْعَالِيَاتِ فِي الْجَنَّةِ لِتَوْبَتِهِ، وَعَدْلِهِ التَّامِّ فِي مُلْكِهِ ^(٤).

وَفِي سُورَةِ صِ قِصَّةُ سَلِيمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، الَّذِي دَعَا رَبَّهُ فَقَالَ: (رَبِّ
 اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ
 الْوَهَّابُ) ^(٥) فَوَهَبَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ مُلْكِهِ الْعَظِيمِ، وَأَتَاهُ مِنْ فَضْلِهِ الْمُبِينِ،
 فَعَلَّمَهُ مَنْطِقَ الطَّيْرِ، وَأَسْمَعَهُ كَلَامَ النَّمْلِ، وَسَخَّرَ لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُحَاءً
 حَيْثُ أَصَابَ، وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بِنَاءٍ وَعَوَاصٍ، فَحَمِدَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى عَظِيمِ
 فَضْلِهِ، وَوَاسِعِ كَرَمِهِ: (وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ
 عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي
 عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ) ^(٦) فَنَالَ ثَنَاءَ رَبِّهِ بِقَوْلِهِ: (نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ) ^(٧).

(١) ص : ١٧

(٢) ص : ٢٤

(٣) ص : ٢٥

(٤) تفسير ابن كثير ٦٢/٧

(٥) ص : ٣٥

(٦) النمل : ١٩

(٧) ص : ٣٠

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ: وَلَقَدْ قَصَّ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْنَا فِي سُوْرَةِ ص قِصَّةَ نَبِيِّ نَزَلَ بِهِ
 الْبَلَاءُ، فَكَانَ مِثْلًا فِي الرِّضَا بِالْقَضَاءِ، وَقُدُوَّةً لِلصَّابِرِينَ فِي الضَّرَّاءِ، إِنَّهُ
 سَيِّدُنَا أَيُّوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ذَلِكَ النَّبِيُّ الْعَظِيمُ، الَّذِي خَلَدَ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرَهُ
 فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، فَقَالَ وَهُوَ أَصْدَقُ الْقَائِلِينَ: (وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي
 مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ)^(١)

فَقَدْ اصْطَفَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَأَعَدَّقَ عَلَيْهِ نِعْمَةً، فَمَلَكَهُ الْمَالَ وَالزَّرْعَ، وَالوَلَدَ
 وَالضَّرْعَ، وَوَهَبَهُ الصَّحَّةَ وَالْعَافِيَةَ، فَكَانَ لِلَّهِ شَاكِرًا، وَلِفَضْلِ رَبِّهِ ذَاكِرًا،
 فَرَحِمَ الْفَقِيرَ وَالْمَسْكِينَ، وَكَفَلَ الْأَرْمَلَةَ وَالْيَتِيمَ، وَأَنْفَقَ مِنْ مَالِهِ ذَاتَ
 الشَّمَالِ وَذَاتَ الْيَمِينِ، ثُمَّ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يُبْتَلَى بِذَهَابِ النِّعَمِ، فَفَقَدَ
 الْمَالَ وَالوَلَدَ، وَأَصَابَهُ الضُّرُّ وَالْمَرَضُ، فَمَكَثَ طَوِيلًا يِعَانِي الْأَوْجَاعَ وَالْآلَامَ،
 وَيُكَابِدُ الْبَلُوَى وَالْأَسْقَامَ، وَلَمَّا اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْبَلَاءُ، وَتَرَادَفَتْ عَلَيْهِ الْأَرْزَاءُ،
 وَانْتَابَتْهُ اللَّأْوَاءُ، وَأَحَاطَتْ بِهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، رَكَنَ إِلَى رَبِّهِ مُنَاجِيًا، مُتَضَرِّعًا
 مُنَادِيًا، قَالَ تَعَالَى: (وَادْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ
 الشَّيْطَانَ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ)^(٢) يَا لَهُ مِنْ اسْتِسْلَامٍ وَخُضُوعٍ، وَإِنَابَةٍ
 وَخُشُوعٍ، مِنْ نَبِيِّ اللَّهِ سَيِّدِنَا أَيُّوبَ، فَإِنَّهُ مَعَ اشْتِدَادِ الْكُرْبِ عَلَيْهِ، وَتَكَاتُرِ
 الضُّرِّ لَدَيْهِ، فَقَدْ كَانَ مُحْسِنًا الظَّنَّ بِمَوْلَاهُ، وَصَادِقًا فِي الرَّجُوعِ إِلَى الرَّحِيمِ
 جَلَّ فِي غَلَاةِ، مُتَمَسِّكًا بِجِبِلِّ الرَّجَاءِ، وَمُلِحًّا عَلَى اللَّهِ تَعَالَى بِالْإِدْعَاءِ،

(١) الأنبياء: ٨٣.

(٢) ص: ٤١ .

مُظْهِرًا غَايَةَ الْأَدَبِ وَالرِّضَا مَعَ رَبِّهِ جَلَّ وَعَلَا، قَالَ الْعُلَمَاءُ: وَفِي قَوْلِ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: "مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ" مِرَاعَاةً لِلأَدَبِ، وَإِنْ كَانَتْ الْأَشْيَاءُ كُلُّهَا مِنْ اللَّهِ تَعَالَى خَيْرَهَا وَشَرُّهَا^١.

وَلَمَّا قَضَى أَيُّوبُ مِنْ دُعَاءِ رَبِّهِ، جَاءَهُ الْفَرَجُ مِنْ قَوْرِهِ: (ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسِلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ)^٢ فَلَقَدْ اسْتَجَابَ اللَّهُ تَعَالَى لِعَبْدِهِ أَيُّوبَ، فَكَشَفَ مَا بِهِ مِنَ الضَّرِّ وَالْكُرُوبِ، قَالَ سُبْحَانَهُ: (فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرِّهِ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ)^٣ إِنَّهُ جَزَاءُ الصَّابِرِينَ، الطَّائِعِينَ الْمُنِيبِينَ، فَكُنْ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُ مُسْتَسْلِمًا لِرَبِّكَ طَائِعًا، مُنِيبًا إِلَيْهِ خَاشِعًا، لَا تَشْكُوهُ لِأَحَدٍ مِنَ الْعِبَادِ، وَلَا تَتَسَخَّطَ عَلَيْهِ أَمَامَ الْعَوَادِ، لِتَحْظِيَ بِتَكْفِيرِ السَّيِّئَاتِ، وَدُخُولِ الْجَنَاتِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِذَا مَرِضَ الْعَبْدُ بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ مَلَكَينَ، فَقَالَ: انظُرَا مَاذَا يَقُولُ لِعَوَادِهِ؟ فَإِنْ هُوَ إِذَا جَاؤُوهُ، حَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، رَفَعَا ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ أَعْلَمُ، فَيَقُولُ: لِعَبْدِي عَلَيَّ إِنَّ تَوْفِيقَهُ أَنْ أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَإِنْ أَنَا شَفِيقُهُ أَنْ أُبَدِّلَ لَهُ لَحْمًا خَيْرًا مِنْ لَحْمِهِ، وَدَمًا خَيْرًا مِنْ دَمِهِ، وَأَنْ أَكْفُرَ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ)^٤.

(١) تفسير البيضاوي ٩٥/٥.

(٢) ص: ٤٢.

(٣) الأنبياء ٨٤.

(٤) مالك في الموطأ: ٢٧١١ مرسلا، والبيهقي في شعب الإيمان ١٨٧/٧ موصولا.

عِبَادَ اللَّهِ: وَمِنَ الدُّرُوسِ الْمُسْتَفَادَةِ فِي سُورَةِ صِ الاسْتِغْفَارِ، فَنَبِيُّ اللَّهِ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْتَعْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ، وَنَبِيُّ اللَّهِ سَلِيمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ، وَهَكَذَا كَانَ الاسْتِغْفَارُ دَابَّ الأَوَابِينَ، وَشِعَارَ عِبَادِ اللَّهِ الرَّاجِينَ عَفْوَهُ، فَهُوَ مَوْدٌ سَهْلٌ الْمَنَالِ حَزِيلُ الثَّوَابِ، وَبِهِ تَنْزَلُ الرَّحْمَاتُ، وَتَنْفَرُجُ الْكُرُوبُ، وَيَمْحُو اللَّهُ تَعَالَى بِهِ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبَ، قَالَ ﷺ: " وَاللَّهِ إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً " ١ وَفِي رِوَايَةٍ يَا أَيُّهَا النَّاسُ تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ، فَإِنِّي أَتُوبُ فِي الْيَوْمِ إِلَيْهِ مِائَةَ مَرَّةً " ٢

فَاللَّهُمَّ ثَبِّتْنَا عَلَى دِينِكَ، وَاجْعَلْنَا مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ نَعِيمِكَ، وَوَفِّقْنَا جَمِيعًا لِبَطَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ مُحَمَّدٍ ﷺ وَطَاعَةِ مَنْ أَمَرْنَا بِطَاعَتِهِ، عَمَلًا بِقَوْلِكَ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾ (٣)

نَفَعَنِي اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ بِالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَبِسُنَّةِ نَبِيِّهِ الْكَرِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ

(١) البخاري: ٦٣٠٧.

(٢) مسلم: ٢٧٠٢.

(٣) النساء: ٥٩.

الْخُطْبَةُ الثَّانِيَّةُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ،
وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَعَلَى أَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ، وَعَلَى
التَّابِعِينَ هُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ: فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ حَقَّ التَّقْوَى، وَرَاقِبُوهُ فِي السِّرِّ وَالنَّجْوَى
وَاعْلَمُوا أَنَّ مِمَّا تَنَاوَلْتَهُ سُورَةُ "ص" ذَكَرَ بَعْضُ نَعِيمِ الْجَنَانِ، وَمَا وَعَدَ بِهِ
الرَّحْمَنُ، مِمَّا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، قَالَ
تَعَالَى: " هَذَا ذِكْرٌ وَإِنَّا لِلْمُتَّقِينَ لِحُسْنٍ مَآبٍ " أَيْ هَذَا الَّذِي قَصَصْنَا
عَلَيْكَ مِنْ قِصَصِ عِبَادِنَا الْمُخْلِصِينَ؛ ذَكَرَ جَمِيلٌ هُمْ فِي الدُّنْيَا، وَشَرَفٌ
يُذَكَّرُونَ بِهِ أَبَدًا بِالثَّنَاءِ وَالتَّكْرِيمِ، وَإِنَّ لِكُلِّ مَنْ اتَّقَى رَبَّهُ، وَأَطَاعَ رُسُلَهُ،
حُسْنَ جَزَاءٍ فِي الْآخِرَةِ، أَلَا وَهُوَ " جَنَّاتٍ عَدْنٍ مَفْتَحَةٌ لَهُمُ الْأَبْوَابُ " ٢

هَذَا وَصَلُّوا وَسَلَّمُوا عَلَى مَنْ أُمِرْتُمْ بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ، قَالَ
تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا
عَلَيْهِ وَسَلَّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (٣) وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً

(١) ص: ٤٩.

(٢) ص: ٥٠.

(٣) الأحزاب: ٥٦.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا»^(١) اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيَّ سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَأَرْضِ اللَّهُمَّ عَنِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ: أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ الْأَكْرَمِينَ، وَعَنْ التَّابِعِينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ لَنَا وَلِوَالِدَيْنَا، وَلِمَنْ لَهٗ حَقٌّ عَلَيْنَا، وَلِلْمُسْلِمِينَ أَجْمَعِينَ. اللَّهُمَّ لَا تَدْعُ لَنَا ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَّجْتَهُ، وَلَا دَيْنًا إِلَّا قَضَيْتَهُ، وَلَا مَرِيضًا إِلَّا شَفَيْتَهُ، وَلَا مَيِّتًا إِلَّا رَحِمْتَهُ، وَلَا حَاجَةً إِلَّا قَضَيْتَهَا وَيَسَّرْتَهَا يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ وَفَّقْ وَلِيِّ أَمْرِنَا رَئِيسَ الدَّوْلَةِ، الشَّيْخَ خَلِيفَةَ بَنِ زَايِدٍ، وَأَدِمْ عَلَيْهِ مَوْفُورَ الصَّحَّةِ وَالْعَافِيَةِ، وَاجْعَلْهُ يَا رَبَّنَا فِي حِفْظِكَ وَعِنَايَتِكَ، وَوَفَّقْ اللَّهُمَّ نَائِبَهُ لِمَا تُحِبُّهُ وَتَرْضَاهُ، وَأَيِّدْ إِخْوَانَهُ حُكَّامَ الإِمَارَاتِ وَوَلِيَّ عَهْدِهِ الأَمِينِ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ، اللَّهُمَّ ارْحَمِ الشَّيْخَ زَايِدَ، وَالشَّيْخَ مَكْتُومَ، وَإِخْوَانَهُمَا شُيُوخَ الإِمَارَاتِ الَّذِينَ انْتَقَلُوا إِلَى رَحْمَتِكَ، اللَّهُمَّ اشْمَلْ بَعْضُوكَ وَعُفْرَانِكَ وَرَحْمَتِكَ آبَاءَنَا وَأُمَّهَاتِنَا وَجَمِيعَ أَرْحَامِنَا وَمَنْ لَهٗ حَقٌّ عَلَيْنَا.

(١) مسلم : ٣٨٤.

اللَّهُمَّ احْفَظْ دَوْلَةَ الْإِمَارَاتِ مِنَ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَأَدِمَّ عَلَيْهَا الْأَمْنَ وَالْأَمَانَ وَعَلَى سَائِرِ بِلَادِ الْعَالَمِينَ^(١).

اذْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ يَذْكُرْكُمْ، وَاشْكُرُوهُ عَلَى نِعَمِهِ يَزِدْكُمْ ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ
إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ
مَا تَصْنَعُونَ ﴾^(٢)

(١) يكررها الخطيب مرتين.

(٢) العنكبوت: ٤٥. - من مسؤولية الخطيب :

١. الحضور إلى الجامع مبكراً .
٢. أن يكون حجم ورقة الخطبة صغيراً (AS).
٣. مسك العصا .
٤. أن يكون المؤذن ملتزماً بالزبي، ومستعداً لإلقاء الخطبة كبديل، وإبداء الملاحظات على الخطيب إن وجدت.
٥. التأكد من عمل السماعات الداخلية اللاقطة للأذان الموحد وأنها تعمل بشكل جيد أثناء الخطبة.
٦. التأكد من وجود كتاب خطب الجمعة في مكان بارز (على الحامل).
٧. منع التسول في المسجد منعاً باتاً، وللإبلاغ عن المتسول يرجى الاتصال برقم (٢٦ ٢٦ ٨٠٠) أو رقم (٩٩٩) أو إرسال رسالة نصية على رقم (٢٨٢٨).

- لطفًا : من يرغب أن يكتب خطبة فليرسلها مشكوراً على فاكس ٠٢٦٢١١٨٥٠ أو يرسلها على إيميل

Alsaeed.Ibrahim@awqaf.ae

- أضيفت خدمة جديدة لتطوير خطبة الجمعة على موقع الهيئة www.awqaf.ae

وذلك من خلال اقتراح عناوين جديدة أو إثراء للعناوين المعتمدة أو إبداء الرأي في الخطب التي أُلقيت.

الرؤية: هيئة رائدة في توعية المجتمع وتمييزه وفق تعاليم الإسلام السمحة التي تدرّك الواقع وتتفهم المستقبل.

الرسالة: تنمية الوعي الديني ورعاية المساجد ومراكز تحفيظ القرآن الكريم، وتنظيم شؤون الحج والعمرة واستثمار الوقف خدمة للمجتمع.

- مركز الفتوى الرسمي بالدولة باللغات (العربية ، والإنجليزية ، والأوردو)

للإجابة على الأسئلة الشرعية وقسم الرد على النساء ٢٢ ٢٤ ٨٠٠

من الثامنة صباحاً حتى الثامنة مساءً عدا أيام العطل الرسمية

- خدمة الفتوى عبر الرسائل النصية SMS على الرقم ٢٥٣٥